

ضلعو سكان شرقى أورشليم القدس فى النشاطات الإرهابية

يقوم فى أورشليم القدس الكبرى حوالي 290 ألف فلسطيني من حملة بطاقات الهوية الإسرائيلية (بحسب تقرير دائرة الإحصاء المركزية من تأريخ 2008\6\11), معظمهم من المقيمين الدائمين.

منذ بداية العام 2008 طرأ ارتفاع ملحوظ على عدد سكان شرقى أورشليم القدس الضالعين فى الإرهاب وقد وجد هذا الإرتفاع تعبيراً له على أرض الواقع بعدة عمليات تخريبية خطيرة ارتكبتها فلسطينيون من سكان شرقى أورشليم القدس من جهة وبعدها المعتقلين المقدسيين من جهة أخرى.

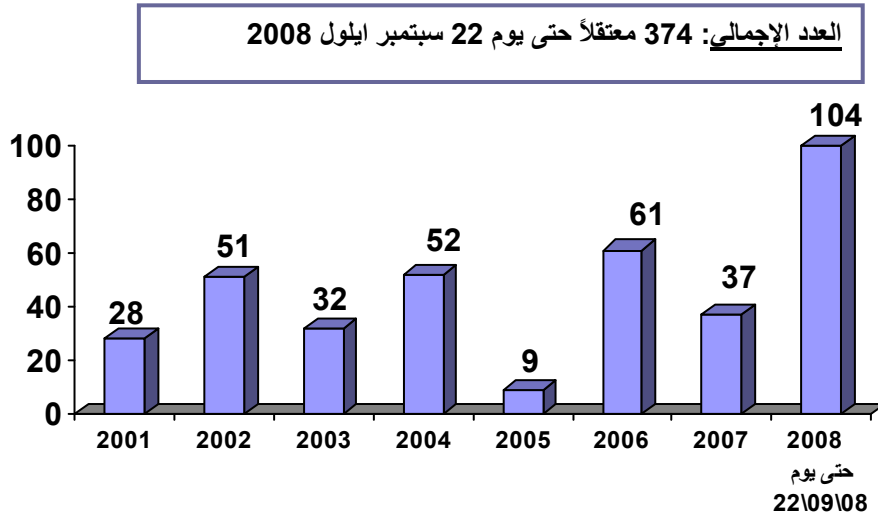
عدد المعتقلين من سكان شرقى أورشليم القدس حتى نهاية عام 2007

تم اعتقال 270 شخصاً من سكان شرقى أورشليم القدس لضلعوهم فى اعتداءات إرهابية فى الفترة ما بين عام 2001 ونهاية عام 2007.

معطيات 2008

منذ بداية العام 2008 وحتى 2008\09\22 تم اعتقال 104 فلسطينيين من سكان شرقى أورشليم القدس لضلعوهم فى نشاطات إرهابية. وبالتالي وصل إجمالي عدد المعتقلين من سكان شرقى أورشليم القدس منذ عام 2001 إلى 374 معتقلاً.

توزيع عدد سكان شرقى أورشليم القدس الضالعين فى الإرهاب منذ تفجر المواجهات



مميزات العمليات التخريبية فى أورشليم القدس

يستغل المخربون الفلسطينيون معرفتهم الدقيقة لمواقع العمليات التخريبية وحرية الحركة الممنوحة لهم لكونهم من سكان المدينة. أما مسار الإعتداءات التي يتم ارتكابها فيتمثل عادة فى ارتكابها من قبل مخرب واحد, بدون انتماء حزبي او فصائلي, او ارتكابها بأيدي خلية تخريبية محلية. وهذه الإعتداءات تكون اساساً اعتداءات اطلاق نار , أو دهس, أو طعن, أو اعتداء بالضرب.

الاعتداءات البارزة التي تم ارتكابها خلال عام 2008 (حتى يوم 22 سبتمبر ايلول 2008)

- اعتداء دهس في "ميدان تساهل" (22 سبتمبر ايلول) بسيارة خصوصية من نوع BMW كان يقودها المدعو قاسم مغربي بدون رخصة سيطرة , علما بأنه من سكان جبل المكبر ويعرف ابناء عائلته بأنهم من نشطاء حركة حماس, وقد اسفر هذا الإعتداء عن اصابة 18 مواطنا اسرائيليا معظمهم من جنود جيش الدفاع ووصفت جروح اثنين منهم بالخطيرة.
 - إعتداء تم ارتكابه دهساً بجرافة كان يقودها المدعو غسان ابو طير من سكان ام طوبا في شارع مابو بالعاصمة (22 يوليو تموز) مما أدى إلى إصابة مدني بجروح خطيرة و 22 آخرين بجروح طفيفة.
 - إعتداء اطلاق نار (11 يوليو تموز) في منطقة باب الأسباط حيث قتل شرطي من حرس الحدود واصيب آخر بجروح. وقد ارتكب هذا الإعتداء بأيدي خلية تخريبية معظم افرادها هم من سكان شمالي اورشلیم القدس ويحملون بطاقات الهوية الزرقاء.
 - إعتداء تم ارتكابه دهساً بجرافة (2 يوليو تموز) من قبل المدعو حسام دويّات من سكان قرية صور باهر مما أدى إلى مقتل 3 اسرائيليين وإصابة 42 آخرين بجروح، جروح اثنين منهم متوسطة.
 - اعتداء طعن مواطن اسرائيلي بالسكين واصابته بجروح (18 مارس آذار) قرب باب العامود.
 - إعتداء انتحاري (6 مارس آذار) ارتكبه المدعو علاء أبو دهيم من سكان حي جبل المكبر في معهد "مركز هراف" الديني اليهودي في أورشلیم القدس مما أوقع 8 اسرائيليين قتلًا و 12 جريحاً.
 - اعتداء اطلاق نار (24 يناير كانون الثاني) في حاجز راس خميس (قرب مخيم شعفاط) وقد اسفر هذا الإعتداء عن مقتل شرطي من حرس الحدود واصابة شرطية بجروح خطيرة.
- ويذكر ايضا اعتداء اطلاق النار الذي ارتكبه مخربان من سكان جبل المكبر في حاجز الشيخ سعد قرب جبل المكبر(26 ايار مايو 2007) وقد اصيب مواطن اسرائيلي وشرطي من حرس الحدود في هذا الإعتداء بينما قتل المخربان رميا بالرصاص .

مميزات المخرب المقدسي

تم استخدام المقدسيين في الماضي كحلقة مساعدة لإرتكاب العمليات الإرهابية بتوجيهات خارجية تأتي عادة من الضفة الغربية وقطاع غزة . وذلك لأنهم يحملون بطاقات هوية اسرائيلية ويتمتعون بحرية الحركة والتنقل في اي مكان بالإضافة الي معرفتهم الجيدة بالمناطق والسكان . لذلك تم استخدام المقدسيين كمساعدين لجمع المعلومات اللازمة قبل ارتكاب العمليات وشراء وسائل قتالية ومواد لا تباع في مناطق الضفة, هذا فضلا عن دورهم في نقل المخربين الى اهدافهم في مواقع ارتكاب العمليات.

اما في الآونة الأخيرة فقد لوحظ تغيير , حيث نرى اليوم مخربين مقدسيين او خلايا محلية مستقلة تقوم بارتكاب عمليات ارهابية بمبادرة شخصية وبدون توجيهات خارجية.

فيما يتعلق بمرتكبي العمليات الإرهابية الأخيرة في اورشلیم القدس: إن مرتكبي اعتداءات الدهس ومرتكب الإعتداء في المعهد الديني "مركز هراف" جميعهم من سكان جنوبي اورشلیم القدس(جبل المكبر, ام طوبا) بدون تنظيم سياسي وبدون سوابق في مجال الإرهاب علما بان بعضهم ارتكبوا فعلتهم بدوافع قومية الى جانب دوافع شخصية. اما مرتكبو اعتداءات الدهس و"مركز هراف" فقد كانت لهم سوابق جنائية ايضا.

طرق التعامل مع التهديد الجديد

التعامل مع التهديد الجديد يستوجب تعزيز اجراءات الردع, بما في ذلك هدم منازل المخربين وتشديد العقوبات على ابناء عائلاتهم. كما يستوجب تعزيز التواجد الأمني الإسرائيلي في شرقي اورشلیم القدس, وانزال اشد العقوبات على مرتكبي الجرائم الجنائية مثل الإتجار بالوسائل القتالية والذخيرة وحيازتها بالإضافة الى إحداث آليات إدارية منها تقديم لوائح اتهام ضد المشبوهين بمجرد التخطيط لإرتكاب العمليات الارهابية (وقبل ان يباشروا فعلا استعداداتهم العملية).